بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فهذه هي " الحلقة الثالثة عشرة " من مجموع فتاوى الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي وفقه الله

تابع لباب :

(الدَّعوة السَّلفية المباركة)

– السؤال ١٢١: فضيلة الشيخ، إنكم تعلمون ما للفقه ومعرفة الواقع في أمتنا من أهمية عظمى فأرجو من فضيلتكم وضع ميزان لنا حتى لا يكون هذا الواقع هو جل هَمِّنَا، ويبعدنا عن الاهتمام بالعلم الشرعي . [شريط بعنوان : الاعتصام بالكتاب والسنة]

– الجواب ١٢١: والله أنا أشرت سابقا أننا نحاول –بارك الله فيك– أن يكون لنا إلمام بالواقع بحيث لا يشغلنا عن قضيتنا الأساسية التي هي دراسة كتاب الله، حفظ كتاب الله تعالى ،حفظ سنة الرسول صلى الله عليه وسلَّم ،والعناية والاهتمام بعلوم الوسائل من اللغة والأصول والصرف والنحو والبلاغة التي تساعدنا ويتوقف فهم كثير من نصوص القرآن والسنة على استيعاب مثل هذه العلوم ومعرفة دقائقها، فيكون عندنا شيء من الإلمام، لا مانع أن يتوسع بعض الناس، هو ما نوجه إليه كل الشباب، كل الشباب نوجههم إلى هذا! أي فقه الواقع، هذا يصرفهم عن الواجب الأساسي، ويشغلهم عن الواجب الأساسي، الذي يشغل نفسه دائماً ودائماً بهذه الأشياء، يقسو قلبه، ما تلين القلوب إلا بذكر الله، بالقرآن ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ

جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾الزمر : ٢٣

القلوب تقسو والقلوب تصدأ وتتسخ وتحتاج إلى ما يطهرها وينظفها ويلين قسوتها، وما ذلك إلا بكتاب الله وبسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، أما هذه فلها دخل كبير في الران على القلوب وعلى قسوة القلوب، فنأخذ منها بقدر، وقليل منا يعتني بهذه الأشياء على أن يضاعف جهده ويعوض عن هذا الوقت الذي يضيعه في هذه الأشياء، يعوض ما فاته من دراسة كتاب الله ومن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام باختزال شيء من وقته، أنام ثمان ساعات لازم لي نوم ثمان ساعات، أخلي ساعة من هذه الثمان للاطلاع على هذه الأشياء مثلا أو نصف ساعة، هذه النصف ساعة التي أضيعها في قراءة هذه الأشياء أعوضها بدل أن أنام ثمان ساعات أنام سبع ساعات.

ثم يا إخوتاه بمناسبة هذا السؤال -يعني- كثير من الشباب غلوا في هذا الواقع، غلوا وجفوا في نفس الوقت وربما اعتبروه أفضل من العلم بكتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلَّم ،وربما -بل لمسنا هذا لمساً باليد- أن من يتميز بالعلم بالواقع ويشتغل بعلم الواقع يعني يدرس الصحف وفيها الكذب وفيها الباطل وفيها التزوير وكثير من هذا الكذب والباطل ينطلي على هؤلاء الذين يعنون بهذه الصحف والمجلات فيظنونها صدقا فيشحنون أدمغتهم ويشحنون أدمغة الناس ثم تأتي تحاليل ودراسات خطأ في خطأ فيؤدي إلى شر لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى، فالمهم أصبح اليوم لعلم الواقع قداسة، وله مكانة، وفيه مفاضلات، وفيه تهميش للعلماء الحقيقيين، يعني جعلوهم في جانب لا تقبل فتاواهم ولا يحترمون وأصبح هذا مثل قول -يعني- الأحزاب غير الإسلامية، كيف يحاربون الإسلام ؟ يعني العلماء المسلمين جامدين رجعيين متخلفين، هذا علم الواقع معناه إن أصحابه تقدميون وأولئك المشايخ المساكين الذين لا يعرفون الواقع رجعيون جامدون متخلفون، نفس السلاح الذي يستخدمه أعداء الإسلام ضد علماء الإسلام يستخدمه الآن كثير من شباب المسلمين، كثير من شبابنا مع الأسف يستخدمونه، أنا أقرأ في كتيب في العلمانية يقول : من خصائصهم أنهم يطعنون في العلماء يقولون : جامدين رجعيين ومتخلفين، نفس الشيء يستخدمه الشباب المسلم في حق شيوخهم وعلمائهم فيقولون : ما يعرفون الواقع، ما يقدرون أن يقولوا : رجعيين، غيروا العبارات فقط، يعني وضعوا قالبا جديداً، لكن في حقيقة الأمر أن قولهم عن العلماء إنهم لا يفقهون الواقع يساوي قول الأحزاب العلمانية عن العلماء أنهم جامدون ورجعيون متخلفون، لهذا ترفض فتاواهم لأنهم ما يعرفون الواقع، وهذا أمر خطير جداً،

رهيب، يجب أن يتوب شبابنا منه وأن يرجعوا إلى الله تبارك وتعالى لأنهم وقعوا في ذنب كبير وفي تفضيل هذا الواقع على شرع الله، لأن الطعن في هؤلاء والتنفير منهم وفي علمهم مؤدٍ لا محالة إلى الطعن في شرع الله وفي دين الله، هذه ثمار هذا الأسلوب الذي يستخدم الآن كسلاح لتهميش العلماء وعدم اعتبار فتاواهم ورميهم بالجهل، والرجعية والتخلف، هذا مغزى قول هؤلاء الآن : علماء واقع، علماء واقع، هذه حقيقته وهذا تفسيره لكن أنا اعتقد أنهم ما يعرفون، مساكين، أخذتهم العواطف وما يعرفون ماذا يراد بهم، ما يعرفون مساكين، فوقعوا في هذه الشباك، فأنا أوقظكم أيها الشباب ،الذي وقع في هذا منكم عليه أن يتوب إلى الله ويرجع إلى الله تبارك وتعالى ويعرف مكانة العلم ويعرف خطورة هذا الأسلوب لأنه يؤدي إلى التنفير من دين الله، لأنه إذا كان هؤلاء هم علماء الدين ونطعن فيهم ونجهلهم تشمئز منهم النفوس وتنفر فيكون النتيجة أن ننفر عن دين الله، من أين نأخذه بعد ذلك ؟ نروح ونرتمي في أحضان أهل البدع أو نعيش نتخبط في ظلمات الجهل، فأنا أناشد شبابنا وإخواننا الذين يتلقفون هذا الكلام من غير معرفة بعواقبه ومن غير معرفة بمنطلقه وأهدافه، عليهم أن يدرسوا هذا الأمر، ويأخذوا مني هذا الدرس ويحللون -إذا كانوا بدؤوا يحللون- ليعرفوا النتائج والثمار لمثل هذا الأسلوب والسلاح الرهيب الذي استخدم -وإن كانوا لا يقصدون- لكن مؤداهم إلى التنفير من دين الله تبارك وتعالى، التنفير من التوحيد، التنفير من السنة، التنفير من التفسير، التنفير من العلوم الإسلامية، ونقبل على الصحف ونقول نحن علماء واقع! ويا سلام! ويا ضياع الدين! إذا كان هذا هو المنهج فنسأل الله العافية، هذه بادرة خطيرة جداً يجب أن يدركها الشباب، وأن يفيؤوا إلى الله وإلى كنف الحق وإلى كنف التوحيد ويتعلموا العلم من مناهله، وأعود فأقول لهم : إن هناك بقية باقية إن ذهبت قبل أن نستفيد ما عندها من العلم فإننا سنأوي إلى ما قاله رسول الله عليه الصلاة والسلام نؤول إلى علماء جهال فيفتون بغير علم فيُضلون ويضلون.

- السؤال ١٢٢: نعلم الفرق بين قولك صالح ومصلح ولكن هل يسوغ أن يكون الإنسان صالحاً غير مصلح، ثمّ هل هناك مدخل لأهل البدع من خلال هذا التّفريق ؟ [الأجوبة على أسئلة أبي رواحة المنهجية]

- الجواب ١٢٢: هذا اصطلاح، والمنافقون قال الله عنهم : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن

﴿لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ البقرة : ١١ – ١٢.

فالمصلح من الإصلاح ضدّ الإفساد، فأنتم تظنّون أنّنا نفسد ونحن نصلح.

أمّا الصّالح فصالح في نفسه وقد يمتدّ خيره إلى الآخرين ويصلح وقد يكون خيره قاصراً على نفسه لضعفه.

"المؤمن القويّ خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضّعيف وفي كلّ خير " [١] .

"من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " [٢] .

فهذا الذي يُغيّر بيده أو يُغيّر بلسانه قد يدخل في عداد المصلحين، وأمّا الذي ينكر بقلبه فقد يكون صالحاً ولا يستطيع أن يصلح.

– السؤال ١٢٣: إننا وجدنا هنا –ولله الحمد– مجتمعين متحدثين وليس بيننا خلاف، ولكن نرى بعضنا لما رجعوا إلى بلادهم أصبحوا مختلفين، بل يحذر بعضهم من بعض مع أنهم سلفيون مرجعهم واحد وكلهم يعظم المشايخ من أهل السنة في هذه البلاد ،فما نصيحتكم لهؤلاء جزاكم الله خيرا ؟ [شريط بعنوان : إزالة الإلباس عما اشتبه في أذهان الناس]

– الجواب ١٢٣: أنا أنصح إخواني وأبنائي من طلاب العلم أن يبتعدوا عن أسباب الخلاف، يعني التمسك بالنصوص أمر محتم، ولابد منه، لكن الاجتهادات التي قد تؤدي إلى الفرقة، فيه اجتهادات نافعة، ينفع الله بها الإسلام والمسلمين، ولهذا بقي باب الاجتهاد مفتوحا، مفتوحا لنفع الأمة ولهدايتهم والاستنباط من كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، والذين يقولون : إن باب الاجتهاد قد أُغلِق مُخطِؤون، وليس لهم أي دليل، ولكن أولا هنا كذلك لا يجتهد إلا الكفؤ الذي تزود من علوم الكتاب والسنة واللغة وغيرها، هذا يجتهد وينظر فيما ينفع المسلمين حينما تنزل بهم النوازل، وأما طلاب العلم فيفهم ما يستطيعه من فهم النصوص ولكن

(1) تقدم تخريجه برقم (٦١) .

(2) أخرجه مسلم في الإيمان حديث (٤٩) وأحمد (٣/١٠،٢٠،٤٩،٥٢،٥٤،٩٢) والنسائي (الكبرى) في الإيمان حديث (١١٧٣٩،١١٧٤٠) وأبو داود في الصلاة حديث (١١٤٠) وفي الملاحم حديث (٤٣٤٠) وابن ماجه في إقامة الصلاة حديث (١٢٧٥) وفي الفتن حديث (٤٠١٣) كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

في الحوادث والنوازل يعني لا يتكلم فيها إلا أفذاذ أهل العلم، حتى كثير من العلماء قد لا يرتفع إلى هذا المستوى، ولهذا قال الله عز وجل ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ ﴾ النساء : ٨٣

أولوا الأمر هم العلماء والحكام، وليس كل واحد منهم يستطيع أن يواجه الأحداث بالاستنباط والتغلغل في معرفة الأحكام، إلا الأفراد، فالآن إذا جاءت الأحداث خاض الناس، يخوض الرجال والنساء والأطفال وصغار طلاب العلم! هذه الأمور تسند إلى أولي الأمر المسلمين وإلى من هو أرقى وأعرف بمواجهة الأحداث، هذه الأمور -يا إخوة- الآن ما الذي يجعل كثيرا من الطيبين يختلفون ؟ هو الخوض في أمور لا يحسنوها، فهذه الأمور والأحداث والنوازل ترجع إلى نوعية خاصة من العلماء بارك الله فيكم، لا لكل أحد، فأرى أن الجماعة كلهم على منهج واحد ولكن يختلفون ويحذر بعضهم من بعض، ما أصل هذا التحذير؟ من أسباب هذا التحذير الخوض في الكلام، وإذا خاضوا في الكلام أدى إلى فرقة، وإذا جاءت الفرقة نشأت الآراء الفاسدة التي قد تسبب التحذير، فأرى أن من أسباب هذه الفرقة والاختلافات والتنابز بالألقاب و..و..إلخ، من أسبابها أن كل الناس يخوضون في هذه المعامع التي ليسوا أهلا لها، ولو ردوا الأمر إلى أهله لما وُجدت مثل هذه الخلافات وهذه التحذيرات وهذه الفرقة، فتعلموا يا إخوة، و" **السعيد من وعظ بغيره** " (٣) و" **لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين** " (٤) ،فلا تلدغوا مرارا، وإذا حدث أمر فلا تتسرعوا بالخوض فيه، فإن ذلك يجر إلى الفرقة ويجر إلى التحزب ويجر إلى فتن ومشاكل لا أول لها ولا آخر، والله قد أدبنا هذا الأدب في هذه الآية التي قرأتها عليكم، فافهموها حق الفهم و"دعوا القوس لباريها" كما يقال، ليس كل واحد يحسن الرمي وإنما يحسنه العلماء الراسخون في العلم .

(3) أثر صحيح موقوف عن ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٦٤٥) وغيره .

(4) أخرجه البخاري في الأدب حديث (٦١٣٣)، ومسلم في الزهد والرقائق حديث (٢٩٩٨)، وأبو داود في الأدب حديث (٤٨٦٢)، وابن ماجه في الفتن حديث (٣٩٨٢)، وأحمد (٢/٣٧٩) من حديث أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعاً، وقد روي مثله عن ابن عمر عند أحمد (٢/١١٥)، وابن ماجه حديث (٣٩٨٣).

– السؤال ١٢٤: نسمع عن تراجع البعض ممن كان ينتسب إلى المنهج السلفي ورجع القهقرى فهل لكم أن تلخصوا لنا أسباب هذا التراجع بارك الله فيكم ؟ [شريط بعنوان : رفع الستار]

– الجواب ١٢٤: ما يتراجع إلا بعض الجهال، العلماء لا يتراجعون عن المنهج السلفي، إلا بعض الجهال الذين لم تثبت ولم ترسخ أقدامهم على هذا المنهج، فمن شر جهلهم وضعفهم حصل مثل هذا، وإلا ليس هناك عالم سلفي رجع عن الحق -إن شاء الله-، إلا هؤلاء الضعاف علمياً وشخصياً هم الذين يحصل لهم هذا، ليس هذا راجعاً إلى عيب في المنهج السلفي، وإنما العيب فيهم، لجهلهم وضعفهم.

شبهاتٌ وردودٌ

– السؤال ١٢٥: يقولون إن دعوة السلفيين دعوة تقليدية لا تصلح لهذا العصر الذي تنوعت فيه الفتن فلا بد أن ينتهج في الدعوات في وسائلها وطرقها، ذلك لتنوع المعاصي وغيرها، فكما تنوعت المعاصي لا بد أن تتنوع وسائل الدعوة [شريط بعنوان : الطريقة في الدعوة إلى الله].

– الجواب ١٢٥: هؤلاء المساكين داؤهم وإشكالهم أنهم ما عرفوا دعوة الأنبياء، ويمكن أن نقول أنهم -وإن عرفوا- التاريخ لكن ينسون تاريخ دعوات الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام حينما يحاربون الدعوة السلفية ويريدون تشويهها، هل هذه المشاكل والفتن ما كانت موجودة في عهد نوح؟ ما كان موجود من المشاكل والفتن في قوم نوح إلا الشرك فقط، وسائر النواحي هذه كلها صحيحة وسليمة، ليس هناك معاصٍ ولا فساد ولا شيء؟ يأتي الإشكال على نوح إن دعوته ما تصلح لأنها عقيمة وتقليدية وما تواجه كل المشاكل! ثم لو واجهنا الناس بكل المشاكل إلا التوحيد، ماذا قدمنا للناس؟ لو واجهنا كل المشاكل إلا الشرك

يقولون والله ندعوا أكثر المسلمين وهناك معاص وهناك -يعني- ما فيه دولة إسلامية اتركونا نبدأ بهذه الأشياء بعدها إذا وصلنا ننزل التوحيد من أعلى القبة، وصلوا إلى القبة ونزلوا الشرك ونزلوا للدعوة إلى وحدة الأديان، وما زالوا ناسين دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

دعوة السلفيين هي الدعوة الصحيحة، على حسب الأوضاع، إذا كان الشرك موجوداً والبدع موجودة نحارب الشرك والبدع قبل المعاصي مع التحذير أيضاً من المعاصي، لكن يكون التركيز على طريقة الأنبياء على الشرك، لأن الأنبياء قد يلتفتون أحيانا إلى بعض الأشياء، لكن الهدف الأساسي في دعوتهم القضاء على الشرك وإقامة التوحيد على أنقاضه، فالدعوة السلفية هي على بصيرة، وهي على طريقة الأنبياء، وأهم المهمات عندهم هو التوحيد، فهذا الذي يوحد الله ويلقى الله بقراب الأرض خطايا يلقاه الله بقرابها مغفرة ما دام يدعو الله ويستغفر كما في الحديث، وهذا الذي يأتي بحسنات كالجبال لكن ما عنده توحيد ما هو مصيره ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ الفرقان : ٢٣

لأن الأعمال لا تقبل إلا بهدم الشرك، يأتي بأمثال الجبال من الحسنات والخيرات والمبرات والبر والصلات و..و..إلى آخره، يمكن يأتي بالدنيا بهذه الأموال، لكنه مشرك، كيف النهاية ؟

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ ، " **لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة** " [٥] أتى بالتوحيد، نحن لا نشجع المعاصي، ولكننا نبين أهمية التوحيد، ونبين فساد دعوات هؤلاء البلهاء المغفلون، الذين لا يدركون ما هي الأخطار، ما أدركوا خطر الشرك، ما أدركوه، ما فقهوا دين الله، "**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** " [٦] لو فقهوا دين الله، فقهوا كتاب الله، فقهوا دعوة الرسل، فقهوا دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام، عرفوا تاريخه، استعظموا اهتمامه بالتوحيد، لما تفوهوا بمثل هذه التفاهات التي لا تصدر إلا ممن لم يعرف دعوة الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام، فهذا طعن –

(5) أخرجه الترمذي في الدعوات حديث (٣٥٤٠) من حديث أنس – رضي الله عنه– وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وله شاهد من حديث أبي ذر– رضي الله عنه–، أخرجه أحمد (١٥٤/٥) وفي إسناده شهر ابن حوشب يعتبر به، فالحديث بمجموع الطريقين حسن لغيره.

(6) هذا إشارة إلى حديث معاوية بن أبي سفيان– رضي الله عنهما–، أخرجه البخاري في العلم حديث (٧١) وفي فرض الخمس حديث (٣١١٦) وفي الاعتصام حديث (٧٣١٢)، ومسلم في الزكاة حديث (١٠٣٧) وفي الإمارة حديث (١٩٢٣)، والترمذي في العلم حديث (٢٦٤٥).ولفظ مسلم : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله"، وأخرجه أحمد (٢٣٤/٢)، وابن ماجه حديث (٢٢٠) من حديث أبي هريرة–رضي الله عنه– مرفوعاً " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

يا إخوتاه- من حيث لا يدرون، لما تقرأ في دعوة هؤلاء -ما شاء الله- يعني تهاويل وتهاويل، تقرأ دعوة الأنبياء تراها صغيرة أمام هذه التهاويل، نعوذ بالله من الضلال، كل هذه التهاويل عندهم جبل يجب الدفاع عنه، وتبقى الحقائق إن دعوة الأنبياء إنها تملأ الأرض والسماء، ولو كانت خاصة بالتوحيد، " **ولو وضعت السماوات وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة و"لا إله إلا الله" في كفة، مالت بهن "لا إله إلا الله** " [7] افهموا أهمية " **لا إله إلا الله** " يا مساكين.

- السؤال ١٢٦: سائل نقل نقلاً عن شيخ الإسلام ابن تيمية من الفتاوى يقول : "وليس كل من خالف في شيء من هذا الاعتقاد يجب أن يكون هالكاً فإن المنازع قد يكون مجتهداً مخطئاً يغفر الله له خطأه"، فهل هذا يعني أن حديث : " إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر " [8] يشمل العقائد والعبادات والأصول والفروع ؟ [شريط بعنوان : خطر البدع]

- الجواب ١٢٦: يا إخوتاه، أنتم تعرفون تاريخ هذا الرجل أنه جاء والأمة الإسلامية في ضياع وفي بدع ونحل، فجدّ وشمّر عن ساعد الجد في تبصير هؤلاء الهلكى وبيان الحق لهم، فألّف وناضل وسجن حتى مات الشيخ في محاربة البدع، فنحن ما نأتي نتعلق بكلمة من كلماته المشتبهة ونترك كل نضاله وجهاده الذي كانت حياته كلها على هذا الأساس، كانت حياته كلها جهاد ونضال ضد الروافض، ضد الخوارج، ضد الباطنية، ضد الأشعرية أكثر من الجميع، فكلما يكون المبتدع مظهره أقرب إلى السنة كلما كان خطره أشد، فلهذا ألف كتباً كثيرة، ألف الواسطية والحموية والتدمرية و..و...إلى آخره، ودرء تعارض العقل والنقل، وتلبيس الجهمية، كل هذه ردود على من ؟ على الأشاعرة، لأنهم هم أقرب فيما يبدو إلينا، وهم يدعون أنهم هم أهل السنة، فشمر عن ساعد الجد لفض وكشف عوارهم وتناول رؤوسهم وكسرها، ثم أحيانا يذكر مثل هذا، نحن نقول مصير هذا المبتدع إلى الله، ما نجزم بأنه في النار فهذا لا يجوز ذكره لكن نحن واجبنا ما هو؟ واجبنا التحذير من بدعته، ولو كان احتمال أن الله يغفر له ويدخله الجنة، نحن واجبنا التحذير من بدعته، لأنك إذا وقعت في بدعته ما عندك ضمان أنك تسلم من النار، لكن لو كنت على ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلَّم وأصحابه رضوان الله عليهم عندك ضمان إذا ما خالفت هذا

---

(7) أخرجه ابن حبان في صحيحه حديث (٢٣٢٤)، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٨).

(8) تقدم تخريجه برقم (٦٤).

المنهج لا في عقيدة ولا في عبادة ولا في عمل، هذا المنهج من التزمه مضمون له الجنة إن شاء الله، إذا خالف ولو كان منتسباً إلى هذا المنهج قد يكون عرضة للنار، فكيف وقد خرج إلى بنيات الطريق وإلى تلك السبل التي على كل واحد منها شيطان، فنحن نعرف البدع ونحذر منها، فإذا سئلنا : عن الأعيان هؤلاء في النار؟ نقول هذا بيد الله، نحن واجبنا التحذير والتنفير من سبل الشيطان ومن السبل المؤدية إلى النار، وكثير منهم معرضون -لا شك- إلى الدخول في النار، الرسول صلَّى الله عليه وسلم قال في الأهواء إنها كلها في النار، لكن بعضهم قد ينجو لأسباب، أما هم فمبدؤهم ومنهجهم يؤديهم إلى النار، عرفتم؟ ما هو واجبنا نحن؟ واجبنا الذب عنهم والدفاع عنهم والمحاماة عنهم وإلا واجبنا الطعن فيهم والتحذير منهم لأن طرقهم تؤدي إلى النار، فنحن نحمي الناس نصيحة لهم وحباً للخير لهم، نحميهم من هذه الطرق التي على كل سبيل منها شيطان، وفي حديث آخر لحذيفة " **من أجابهم إليها قذفوه في النار** " [9] ،فافهموا كلام ابن تيمية، ابن تيمية لو كانت عنده هذه النظرة ووقف عندها وترك ما جادل ولا ناضل ، بل حياته كانت كلها في الرد على أهل البدع، في توحيد الأسماء والصفات، رد على المعتزلة والأشعرية، والخوارج إلى آخره ،وفي توحيد العبادة رد على أهل القبور، رد على البكري، ألَّف التوسل والوسيلة، وغيرها وغيرها، كلها حرب على هذه البدع، فالآن على هذه الطريقة المنومة يذهب أهل الحق ينامون، لا دعوة ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر ولا تركيز على البدع وأهلها، وإنما مجاملات، ونأخذ بالقاعدة " **نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه** " !! والصوفية القبوريون والروافض كلهم إخواننا، فما هي النتيجة الحقيقية لهذا المنهج ؟! النتيجة لا تزداد الأمة إلا ضياعاً وهلاكاً وذلاً -عياذاً بالله العظيم-.

نعود للحديث السالف : نحن ما نقدر أن نقول إن كل أفراد الطوائف في النار، أما على وجه العموم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي حكم ،هذا حكم الرسول صلى الله عليه وسلَّم ،رأيتم أم لا، ثم نحن بالنظر إلى القواعد المأخوذة من الشريعة وإلى بعض الأشياء، ما نقدر أن نقول إن فلاناً في النار، ما نقدر، لأنه فيه احتمال أن يتوب، فيه احتمال أن يكون تراجع، فيه احتمال أن يغفر الله له، فيه احتمالات، لكن ما هو واجبنا تجاه بدعه ؟ الواجب التحذير منها ومن أهلها وبيان طريق الهدى وطريق النجاة من النار في ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح أما تأتي تبحث في عشرات المجلدات من كتب ابن تيمية -وكلها حرب على البدع وأهلها-

(9) أخرجه مسلم في الإمارة حديث (١٨٤٧) عن حذيفة -رضي الله عنه-.

وتأخذ هذا النص وتقنع به نفسك وتقنع به الناس، هذا يزيد الأمة هلاكاً، -والعياذ بالله-، فنسأل الله أن يعافينا وأن يعافي إخواننا الذين يسلكون هذا المسلك في تحذير الأمة عن البدع التي هي أسباب هلاكهم وذلهم، وما لو خرجنا من هذه البدع لأعزنا الله وأكرمنا ونصرنا على اليهود ونصرنا على النصارى وعلى الشيوعيين والهندوس وكل من يشرك بالله عز وجل،

﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴾ الحج : ٤٠ أنت لما تذهب تدافع وعندك قبور وعندك بدع وعندك...، تدافع على ماذا ؟ ما هذا الشيء الذي تدافع عنه ؟ لما تكون أنت قبورياً حلولياً خرافياً تحارب التوحيد تحارب السنة، تجاهد على ماذا ؟ على أي شيء تجاهد ؟ تجاهد عن الباطل، الله لا ينصرك، اذهب وجاهد عن العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة جاهد عن عمل صحيح عبادات وغيرها مستمدة من الكتاب والسنة، أنت على ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلَّم تجاهد على هذا المنهج لابد أن ينصرك الله لأنك تجاهد عن منهجه "**من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله** " [(١٠)] والله لينصرننا الله عليهم إن نحن عدنا إلى ديننا الحق، فلا تسمعوا للمخدرين والمنومين والمميعين الذين أعَمَوْا الأمة وزادوها هلاكاً على هلاك .

فنسأل الله أن يوفقنا وإياكم يا إخوة، خذوا الحذر من هذه التمييعات، خذوا الحذر من هذه الأساليب المخدرة المميعة المنومة في اتجاه البدع وأهلها، حتى يجعلوا الروافض إخوانهم ! بل يجعلون النصارى إخوانهم ! وينادون الآن بأخوة النصارى بعد أن تمكنوا من إقناع كثير من البلهاء بأخوة الروافض والباطنية، والعياذ بالله، الآن يقودوننا إلى وحدة الأديان انطلاقا من القاعدة الخبيثة المدمرة "نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه"، هذه قاعدة ماسونية نجسة، هذه القاعدة وضعها الماسون لجمع الشعوب والأمم والأديان والملل والنحل تحت راية ماسونية واحدة، فجاءت هذه القاعدة تدعو في أول الأمر أنا نجمع المسلمين وما يخجلون من إدخال الروافض والباطنية والصوفية فيها ثم لما تمكنوا أعلنوها دعوة إلى أخوة النصارى، الحزب الإبراهيمي، وحدة الأديان، ويعقدون لها المؤتمرات، هؤلاء المخدرون هم زادوا الأمة هلاكاً من جانب تقسيم تدمير ومن جانب آخر تمييع تخدير، اللعب بعقول الناس وإبعادهم عن منهج الله الحق .

---

(10) أخرجه البخاري في العلم حديث (١٢٣) وفي مواضع ومسلم في الإمارة حديث (١٩٠٤) وغيرهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه .

يا إخوة : في هذه البلاد كم من شبابنا الذين يدعون الآن إلى التوحيد والسنة كم هم الآن ؟ قليل، قليل المتمسكون بالسنة وبالمنهج السلفي، والبقية خدرهم هؤلاء وضيعوهم وميعوهم، فهؤلاء سيقودون الأمة إلى هلاك لا نظير له، من جهة : ثورة على الحكام وتكفير وتكفير وتكفير وقتال وحروب، ومن جهة أخرى بالنسبة للشعوب الرافضة إخواننا الباطنية والنصراني أخوك، يهلكون الأمة على رايتين، الآن في أفغانستان هؤلاء يقاتلون إلى جنب الشيوعيين والرافضة والباطنيين جنبا إلى جنب، على أي شيء تقاتلون ؟ ماذا تريدون ؟ الكراسي، يعني الخميني فضحه الله وانكشف، هؤلاء لعبوا على عقول المسلمين حتى وصلوا إلى هذا الحد، دعوا إلى وحدة الأديان، تحالفات، جهاد مع الشيوعيين ضد المسلمين، انتبهوا لهؤلاء، يجب الحذر يا إخوة، يجب أن نعرف خطر البدع، وأن نحذر منها، وأما الأفراد فحكمهم في الآخرة إلى الله، قد ينجو من النار وقد يدخله الله النار، الغالب قد يدخله النار ولكن قد ينجو فيه احتمال أن ينجو لكن هذا الأمر لا يهمنا نحن واجبنا أن نأخذ بكتاب الله تعالى وسنة الرسول صلى الله عليه وسلَّم وننبذ البدع ونحذر منها.

ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن قوماً ينكرون القدر، قال : " **فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر** " [11]

رواه مسلم.

وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فثوب رجل في الظهر أو العصر، قال اخرج بنا فإنَّ هذه بدعة [12].

قال الترمذي : وروي عن مجاهد قال : دخلت مع عبد الله بن عمر مسجداً، وقد أذن فيه، ونحن نريد أن نصلي فيه فثوب المؤذن، فخرج عبد الله بن عمر من المسجد وقال : اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصلِ فيه.

قال الترمذي : " **وإنما كره عبد الله التثويب الذي أحدثه الناس بعد** ".

وذكر قبل هذا قول إسحاق في التثويب أنه شيء أحدثه الناس بعد النبي صلَّى الله عليه وسلم وهو أن يقول المؤذن بين الأذان والإقامة : " **قد قامت الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح** ".

---

(11) أخرجه مسلم في الإيمان حديث رقم (٨)، وأحمد (١٠٧/٢)، وصحيح ابن حبان: الإحسان حديث (١٦٨)، وشرح السنة للبغوي حديث (٢).

(12) رواه أبو داود حديث (٥٣٨).

قال الترمذي : " **وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي كرهه أهل العلم والذي أحدثوه بعد النبي صلى الله عليه وسلم** " (١٣).

ومعاملة عمر لصبيغ مشهورة، ومواقف الصحابة والسلف من أهل البدع تزخر بها كتب العقائد السلفية.

– السؤال ١٢٧: ما قولكم فيمن يقول إن السلفية جمعت بين مذهب الخوارج ومذهب المرجئة، لأنهم بزعمهم يكفرون الدعاة ويسكتون عن الكلام في الحكام ومعاصيهم [شريط بعنوان : النقد منهج شرعي]

– الجواب ١٢٧: لا، قل لهم : هذا كذب، والصحيح أن هناك جماعة وهي "الإخوان المسلمين" جمعت بين الرفض وبين الخروج وبين الإرجاء وبين الاعتزال وبين الاشتراكية وبين العلمانية وبين كثير من المذاهب الهدامة، هي فرقة "الإخوان المسلمين" كل ما يخطر ببالك من الضلال والبدع تجده في هذا المعرض الكبير، معرض الإخوان، أما نحن –إن شاء الله– فعلى منهج السلف وما نكفر الدعاة، لا نكفر الدعاة حتى احترزنا من تبديعهم، وهذا من أكاذيبهم، ومن خصائصهم الكذب والافتراء والبهت، فالإرجاء نحن نحاربه –والله– الإرجاء موجود في صفوفهم، وفكر الخوارج –والله– نحاربه –ووالله– في صفوفهم وفي أدمغتهم فكر الخوارج، فكر الخوارج –والله– متغلغل في قلوبهم وفي أدمغتهم ونحن –والله– نحارب فكر الخوارج –ولله الحمد– وبيننا وبينهم ميدان هذه كتبنا وهذه أشرطتنا وهذه مواقفنا، نحارب كلاً من المرجئة والخوارج في كتبنا في أشرطتنا في دروسنا في أي شيء، ونحن مستعدون نخرج كل شيء من هذا المعرض الذي قلته لكم، من هذه الشركة، اذهب عندهم واسألهم عن الإرجاء، هذا كله كذب في كذب، عندهم الآن الأمة مرجئة وهذا مذهب القدرية لأن القدرية والزيدية والشيعة يسمون أهل السنة جبرية ومرجئة يسمونهم مجسمة، يلقبونهم بألقاب خبيثة وهم برءاء منها، فهل تعرفون الإرجاء أنتم ؟ هل نحن نقول : الإيمان لا يزيد ولا ينقص ؟ إذا قلنا الآن الأحناف مرجئة ويقولون : الإيمان لا يزيد ولا ينقص، من سيحارب عنهم ؟ هم الإخوان المسلمون : تفرقون الأمة ! أنتم لماذا تقولون مثل هذا الكلام ؟ رأيتم أم لا ؟ إذا قلنا : الأحناف يقولون : العمل ليس من الإيمان، والله أول المدافعين الإخوان المسلمين، يقول لك : لماذا تتكلم أنت تفرق الأمة، عرفتم، المرجئة داخلون في تنظيماتهم،

---

(13) رواه الترمذي (٢٣٩/١) عقب حديث (١٩٨) وقول ابن عمر أخرجه أبو داود حديث (٥٣٨)، أقول : أما التثويب في أذان الفجر وهو قول المؤذن " الصلاة خير من النوم " فسنة.

الإخوان في سوريا والإخوان في الهند وباكستان كلهم مرجئة، منهم، ليسوا منا أبداً، والسلفيون في كل بلد يحاربون الإرجاء، ارجع إلى مؤلفاتنا ماذا تجد فيها ومؤلفات شيوخنا ماذا تجد فيها ؟ ومنهجنا ماذا تجد فيه ؟ محاربة الإرجاء أو مدحه وتطبيقه ؟ الآن الإرجاء لهم اصطلاح جديد، كل من لم يأخذ بمذهب سيد قطب، كل من لم يأخذ به فهو مرجئ، فالأمة كلها مرجئة عندهم، ولهذا تجد محمد قطب في مناقشته رسالة سفر -يعني- يقول : الإرجاء هذا ما هو يعني العقيدة التي كان يعرفها الناس، هذه ظاهرة في الأمة من الظواهر الكونية المشهورة في الأمة ،قال محمد قطب : إن الإرجاء في أول الإسلام والدفع الإسلامي قوي كان الإرجاء في ظروف عادية ما استطاع أن ينزل إلى الساحة لأن الأمة كلها تطبق الإسلام، ثم مرت فترة فانحسر الإسلام مثلا عشرة في المئة فغطى الإرجاء هذه المساحة ثم على مر الأيام انحسر العمل بالإسلام مثلا خمسين في المئة فغطى الإرجاء هذه المساحة ثم انحسر الإسلام بعد قليل من هذا بالكلية فغطى الإرجاء كل المساحات، يعني الأمة أصبحوا كلهم كفار، لماذا ؟ لأن في هذه المناقشة في هذه المقدمة قال : الإرجاء إن لم يكن شراً من العلمانية فهو لا يقل عنها، فالأمة الآن كلها في وضع إن لم تكن فيه شراً من العلمانية فهي لا تقل عن العلمانية، عرفتم، لماذا ؟ لأنهم ما يعملون بمنهج سيد قطب ومحمد قطب!، فإذا عملوا بمنهجهما ذهب الإرجاء، وإذا خالفوا هذا المنهج لو عملوا ليل نهار وجاهدوا وحاربوا وناضلوا هم مرجئة، عرفت، المرجئة يقولون : الإيمان تصديق بالقلب وقول باللسان ولا يزيد ولا ينقص والعمل ليس من الإيمان، وغلاتهم يقولون : لا ينفع مع الكفر طاعة ولا يضر مع الإيمان معصية، يعني إذا آمنت وجد هذا التصديق فإنه لا يضر عندهم ذنب سواء القتل أو الزنى أوغيرهما! هذا هو الإرجاء يا أخي، هل نحن نقول بهذا المذهب أو نحاربه ؟

- السؤال ١٢٨: يقول بعض الناس : أنتم تنظرون إلى كلام السلف في المبتدعة من المعتزلة والقدرية وغيرهم وتطبقونه علينا، ومن نحن ومن هم، فما توجيهكم لذلك؟ [شريط بعنوان : أسباب الانحراف وتوجيهات منهجية]

- الجواب ١٢٨: من هذا الذي قال : تطبقونه علينا ؟ يعني أنا أسأل عقيدته صوفية أو حزبي أو..، واقع في المشاكل هذه، إذا كان منهم يأتي يتفضل ماذا عنده من الأمور التي ترى أن السلفيين يدعونك بها هل هم على حق أم على باطل، فإذا كانوا على باطل يتراجعون وإذا كانوا على حق تسلم، فقد يكون أنت عندك أفكار اعتزالية، قد يكون عندك من أفكار الروافض، عندك أفكار من أفكار المرجئة أو الخوارج أو غيرهم، قد يكون عندك شيء من هذا، فإذا جاء

السلفيون يطبقون المنهج السلفي على أهل البدع فبالطبع يطبقونه عليك، ولماذا التفريق ؟ إذا كنت واقعا في شيء من هذه البدع، كثير من الناس يريدون أن يعيشوا على أفكار أهل البدع ثم لا يريدون أن يقال : إنهم مبتدعة، حتى لو قال بعضهم بوحدة الوجود أو يسب الأنبياء والصحابة يدافعون عن هذه البدع، ما رأيكم فيمن يدافع عن واحد يسب كليم الله موسى ويطعن في جلّ الصحابة ويقول بالحلول ووحدة الوجود يقول لك أنا سلفي لماذا لا تطبق عليه أحكام أهل البدع، الذي يدافع عن هذا الصنف يكون من شر أهل البدع.

– السؤال ١٢٩ : يقول البعض إن توضيح منهج السلف الصالح سبب الانتكاسة في صفوف الشباب وتنافي الحكمة التي تجمع للاستقامة وتقرب للهداية، فما حكم هذه المقولة بارك الله فيكم ؟ [شريط بعنوان : رفع الستار]

– الجواب ١٢٩ : قد تقدم ما يدين هذا القول في الإجابة عن الأسئلة التي سلفت وأن السكوت كتمان للحق، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ البقرة : ١٥٩

فليهنأ هؤلاء بمثل هذه اللعنات نعوذ بالله من ذلك، يسمون كتمانهم حكمة، ويسمون حماية البدع بالحكمة، كيف يعرف الناس الحق وأنت ساكت؟ الفتنة والفرقة إنما جاء بها أهل البدع والأهواء، والدعوة إلى الله وإلى كتاب الله والتمسك بالكتاب والسنة هي دعوة للأمة كلها، الفتن والافتراق والخلافات التي جاءت كلها عن طريق أهل الباطل وأهل الفتن، وهم ما يفترون، هم ينشرون باطلهم في صحفهم في مجلاتهم في أشرطتهم ويريدون من أهل الحق أن يسكتوا، صوت الحق هو الذي يجب أن يسكت عندهم وصوت الباطل له أن يعلو ويشاع في الأرض ! هل هم سكتوا ؟! أهل الباطل، ما يسكتون ولا يَفْتُرون ولا يهدؤون، ولهم خطط ينفذونها جهنمية، ثم هم يطلبون من أهل الحق أن يسكتوا ﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ القلم : ٩ قال الله عز وجل لمحمد صلَّى الله عليه وسلَّم ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ القلم : ١٠ - ١٥

يجيء للمنهج السلفي يقول لك : هذا يفرق! هذا يمزق!، الذي فرّق ومزّق الأمة هي الأهواء والضلالات التي يتحمس لنشرها أهل الباطل، الآن في الانترنت مواقع للباطل، في الصحف في المجلات في المدارس في كل مكان ينشرون باطلهم، والشيء الذي يصعب عليهم أن يسمعوه هو صوت الحق.

- السؤال ١٣٠: البعض يقول إذا لم يدخل السلفيون البرلمانات والإنتخابات تركوها للعلمانيين فما تعليقكم على هذا ؟

[شريط بعنوان : وقفات في المنهج الكويت ٠٢-١٤٢٣]

- الجواب ١٣٠: والله أنا رأيتهم إذا دخلوا البرلمان يصيرون أدوات في يد العلمانيين، الذين يزعمون أنهم إذا دخلوا في البرلمانات طردوهم عن هذه الكراسي واحتلوها بدلهم، فهل هذا حصل من المشاركين في البرلمانات ؟ هل طردوا العلمانيين عن كراسيهم؟ أو ما زادت العلمانية إلا رسوخا، لأنهم حينما ينافسون، أعدوا العدة وقامت الشدة وقامت المقاومة فأنت تريد أن تغلبه وهو يريد أن يغلبك، في النهاية يغلبك، لأنك أنت ما سلكت طريقا شرعيا يستلزم النصر من الله تبارك وتعالى، هذا شيء معروف، هل نجح الإخوان المسلمون حينما دخلوا في سوريا وفي العراق وفي مصر وفي غيرها في البرلمانات هل نجحوا وقام الإسلام ؟ وإلا كان نتيجة ذلك أن يتقوى البعثيون والشيوعيون وشركاؤهم من النصارى وغيرهم، يزداد هذا قوة وهؤلاء يزدادون ضعفا، ماذا حققوا ؟ يا أخي نحن نقول لكم : اسلكوا سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وربوا الناس، كما فعل الأنبياء، جاؤوا إلى أناس طواغيت وربما عندهم برلمانات أو عندهم ما يقوم مقام البرلمانات، ما ذهبوا ينافسون على الكراسي رأساً، ليصلحوا النفوس، ما قالوا هذا، جاء إبراهيم وهناك ملك جبار متأله، والله ما قال أنا أدخل البرلمان وبعدها أُصْلِح هذه الأمة بالإسلام، الرسول صلى الله عليه وسلَّم أعطوه ملك مكة فأبى، أبى عليه الصلاة والسلام، سلك سبيل الدعوة إلى الله وإنقاذ الناس من الشرك والضلال، هل أنتم بمزاحمتكم العلمانيين تهدمون الشرك والضلال والعلمانية أو تقوونها، حينما تقسم على مواد كفرية أنك تحترمها وتعمل بها وتصدقها ألم تكن قد قويت هذا الكفر ورسخته ورسخت أقدام أهله ضد الإسلام ؟

أنا أسأل : إذا كان هؤلاء حكموا في مصر -حتى نأخذ منهم أسوة- حققوا شيئا، تغلبوا على العلمانيين، طردوهم عن كراسيهم واحتلوها، إذا فعلوا هذا وحققوه ننظر في الأمر، وقد نتأسى بهم نقول والله مثل هؤلاء نجحوا هناك نحن ننجح هنا، لكن ما نرى إلا الفشل ما نرى إلا الضياع،

ما نرى إلا تقوية الباطل، ما نرى إلا شغل الشباب عن الدعوة إلى الله بل تعليمهم الكذب والإشاعات الكاذبة لنصرة من يرشحونهم للكراسي، بل يعلمونهم إعطاء الرشوة وأخذها، فيفسدون أخلاقهم، كم تُفسد من الأخلاق هذه الانتخابات وهذه الترشيحات وهذه المزاحمة، كم تُفسد من الأخلاق وتعلم الكذب والرشوة والخيانة والغش و...و... وإلخ، ثم بسبب هذه الأعمال تموت الدعوة إلى الله تبارك وتعالى، الطريق الصحيح : الدعوة الصحيحة إلى الله تبارك وتعالى، تصحيح العقيدة، ربط الناس بكتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام، إشعار الناس أنك ما تريد من دنياهم شيئا، ما تريد إلا ما ينفعهم، حتى تتمكن من هذا صاحب الكرسي العلماني تقول والله أنا لا أريد شيئا خلي كرسيك لك، اذهب بدلا من أن تزاحمه وتصارعه على كرسيه، اذهب إلى بيته وقدم له نصيحة فيها الأدلة لعل الله يهديه على يديك، هذا أحسن طريق، من مصارعته ومنازعته والدخول في الرشوة والكذب، فلا يقبل منك هذا العلماني ولا يقبل منك ذاك لأنه عارف أنك تركض وراء الكراسي ووراء المال ووراء الدنيا ووراء المناصب، فلما تأتي دعوة نزيهة لا تريد مزاحمة الناس في تجاراتهم ولا مزاحمة الناس في سلطانهم ولا مزاحمة الناس في كراسيهم، إنما نهدي لهم الخير ونقدم لهم الحق لعل الله تبارك وتعالى يرضى عنهم فيسعدون في الدنيا ويسعدون في الآخرة، وأما أن نأتي نصارع ونلاكم فلا يريدك الناس حينما يرون أنك تلاكم وتصارع على الكراسي ألم تضعف الدعوة السلفية هنا في الكويت بعدما دعا السلفيون أو ما يسمى بالسلفيين إلى الانتخابات والبرلمانات والمشاكل، ضعفت الدعوة السلفية، فلو استمروا في خطهم الأول لربما أصبح الحكام أنفسهم على الحق ولصارت حكومة راشدة، تحكم بكتاب الله وسنة الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم.

****

. . . تتبع بالحلقة الرَّابعة عشرة بإذنه وحوله وقوّته سبحانه وتعالى .